إبراهيم عليه السلام بأنه يعتزلهم أي يصير عنهم بمعزل ويروي أنهم كانوا بأرض كوثي فرحل عليه السلام حتى نزل الشام وفي سفرته تلك لقي الجبار الذي أخدم هاجر الحديث الصحيح بطوله وتدعون معناه تعبدون .

وقوله عسى ترج في ضمنه خوف شديد وقوله سبحانه فلما اعتزلهم إلى أخر الآية أخبار من ا تعالى لنبيه صلى ا عليه وسلّم أنه لما رحل إبراهيم عن بلد أبيه وقومه عوضه ا تعالى من ذلك ابنه اسحاق وابن ابنه يعقوب على جميعهم السلام وجعل الولد له تسلية وشد لعضده وإسحاق اصغر من إسماعيل ولما حملت هاجر بإسماعيل غارت سارة فحملت بإسحاق هكذا فيما روي وقوله تعالى ووهبنا لهم من رحمتنا يريد العلم والمنزلة والشرف في الدنيا والنعيم في الآخرة كل ذلك من رحمة ا D ولسان الصدق هو الثناء الباقي عليهم ءاخر الأبد قاله ابن عباس وإبراهيم الخليل صلى ا عليه وسلّم وذريته معظمة في جميع الأمم والملل قال ص وكلا جعلنا نبيا أبو البقاء هو منصوب بجعلنا انتهى وقوله D واذكر في الكتاب موسى أي على جهة التشريف له وناديناه هو تكليم ا له والأيمن صفة لجانب وكان على يمين موسى وإلا فالجبل نفسه لا يمنه له ولا يسرة ويحتمل أن يكون الأيمن مأخوذا من اليمن وقربناه أي تقريب تشريف والنجى من المناجاه وقوله تعالى واذكر في الكتاب إسماعيل هو أيضا من لسان الصدق المضمون بقاؤه على إبراهيم عليه السلام وإسماعيل عليه السلام هو أبو العرب اليوم وذلك أن اليمنية والمضرية ترجع إلى ولد إسماعيل وهو الذبيح في قول الجمهور وهو الراجح من وجوه منها قوله تعالى ومن وراء إسحاق يعقوب فولد بشر أبواه بأن سيكون منه ولد كيف يومر بذبحه ومنها أن أمر الذبح كان بمنى بلا خلاف وما روي قط أن إسحاق دخل تلك البلاد وإسماعيل بها نشأ وكان